ابراهيم جناب سائل الّذى سأل ربّه من قبل و اجابه اللّه بفضل من عنده و انّه لهو المسئول المجيب

بسم اللّه العلىّ المستعان

ان يا ايّها السّائل فاعلم بأن حضر بين يدينا كتاب من الّذى اشتعل بنار اللّه و وجدنا فيه ذكرک لذا رشّ عليک من رشحات طمطام البقآء عن شطر الفردوس ليطهّرک عن ريب الخلايق كلّها و ينقطعک بكلّک الى اللّه و ينطقک بثنآء نفسه بين العالمين ثمّ اعلم بأنّا اجبناک فيما سألت عن اللّه ربّک من قبل بالحجب و الأستار مرّة اشهدناک انوار الوجه عن خلف سبعين الف حجاب و مرّة غطّيناها لأنّا وجدنا فى ذلک الأيّام عرفان العباد فى مقام النّطفة و ما وجدنا احداً ان يحمل امانة اللّه الملک المقتدر القدير لذا امسكنا القلم و ما اطلقنا زمامه الّا على قدر مقدور و ربّينا عدّة معدودات بسلطان القدرة و الاقتدار فلمّا بلغوا الى ما اراد ربّک اذاً كسوناهم لحم الايقان و اتينا بخلق آخر فى حبّ ربّک فتبارک اللّه سلطان المقتدرين و احسن الخالقين ان من شىء الّا و له ميقات عند ربّک فلمّا جآء الوعد يظهره بالحقّ و ينزل عليه ما قدّر له و انّه لهو المقتدر على ما يريد ولو انّ كلّ كلمة عمّا نزّلت من لدنّا انّها لهى بالغة على الممكنات و فيها كنزت لآلئ الحكمة فهنيئاً لمن يدلى فيها دلو العرفان و يصعد به غلام المعانى و يستغنى به عن العالمين و قدّرنا للعباد من كلّ كلمة نصيب على ما هم عليه فطوبى لمن يأخذ نصيبه و لا يجعل نفسه من المحرومين ولكن قدّرنا ظهور الكلمة و ما قدّر فيها بين العباد على مقادير الّتى قدّرت من لدن عليم حكيم و جعلنا حجاب وجهها نفسها و كذلک كنّا قادرين و انّها لو تتجلّى على العباد بما فيها لن يحملنّها احد بل يفرّنّ عنها كلّ من فى السّموات و الأرضين فانظر الى ما نزّل على محمّد رسول اللّه و انّه حين النّزول قدّر له كنوز المعانى على ما ينبغى له من لدن مقتدر قدير ولكنّ النّاس ما عرفوا منه الّا على مراتبهم و مقاماتهم و كذلک انّه ما كشف لهم وجه الحكمة الّا قدر حملهم و طاقتهم فلمّا بلغ النّاس الى البلوغ تجلّى عليهم بما فيه فى سنة السّتّين حين الّذى ظهر جمال القدم باسم علىّ قبل نبيل مع انّک تشهد الكلمة على شأن واحد بحيث ما نقص عنها شىء و لا زاد عليها شىء و انّا لو نفصّل هذا المقام لن يكفيه الألواح و لا الأقلام و كان ربّک على ذلک شهيد و انّک ايقن بأنّ ربّک فى كلّ ظهور يتجلّى على العباد على مقدارهم مثلاً فانظر الى الشّمس فانّها حين طلوعها عن افقها تكون حرارتها و اثرها قليلة و تزداد درجة بعد درجة ليستأنس بها الأشيآء قليلاً قليلاً الى ان يبلغ الى قطب الزّوال ثمّ تنزل بدرايج مقدّرة الى ان يغرب فى مغربها كلّ ذلک من حكمة اللّه ان انتم من العارفين و انّها لو تطلع بغتةً فى وسط السّمآء يضرّ حرارتها الأشيآء كذلک فانظر فى شمس المعانى لتكون من المطّلعين فانّها لو تستشرق فى اوّل فجر الظّهور بأنوار الّتى قدّر اللّه لها ليحترق ارض العرفان من قلوب العباد لأنّهم لن يقدرنّ ان يحملنّها او يستعكسنّ منها بل يضطربنّ منها و يكوننّ من المعدومين لذا يستشرق عليهم على قدر قبولهم و استعدادهم كما شهدتم فى اوّل الظّهور ظهور ربّكم العلىّ الأعلى فى سنة السّتّين و انّه قد ظهر فى اوّل ظهوره بقميص البابيّة و فى هذا المقام عرّج نطفة القبول و الاستعداد من كلّ شىء الى العلقة ثمّ بدّل القميص بالولاية و اصعد الممكنات الى المضغة و انتهى الدّرايج بسلطانه الى ان بلّغهم الى مقام خلقاً آخر اذاً تجلّى عليهم باسم الرّبوبيّة و نطق بأنّى انا اللّه لا اله الّا هو العزيز المقتدر المتعالى العليم ولكنّ اليوم قد ظهر فضل لو يقابلنّه كلّ الموجودات اقلّ من حين ليبلغنّهم الى مقام يعجز عن ذكره قلم الامكان ثمّ السن العالمين و لمثل هذا الرّبّ ينبغى التّسبيح من ملإ البقآء و التّكبير من اهل ملإ الأعلى و التّقديس من ملإ المقرّبين ثمّ اعلم بأنّ ربّک لو يريد ان يبلغ الممكنات من النّطفة الى البلوغ اقرب من لمح البصر ليقدر بقدرته الغالب المحيط ولكن احبّ ان يجرى الأمور بأسبابها و درايجها الّتى قدّر لها لحكمة الّتى ما اطّلع بها احد الّا نفسه المهيمن الخبير

ثمّ اعلم بأنّ اللّه ربّک لم يزل كان على حالة واحدة لن ينزل و لن يصعد و كذلک مظهر نفسه فى ذلک المقام فتعالى عمّا يشيرنّ اليه العباد بما عندهم فتعالى عن وصف كلّ واصف خبير و كلّ الكلمات عنده فى حدّ سوآء يرفعها فى وقت و ينزلها

فی وقت و لا یسأل عمّا شآء و انّه لهو المقتدر القدیر و انّه حین الّذی یقول انّی عبد یربّی به مظاهر العبودیّة و کذلک فانظر فی البابیّة و فوق ذلک الی ان ینتهی بأنّی انا اللّه الملک العدل الحکیم و نسبة هذه المقامات الی نفسه تعالی فی حدّ سوآء بل لو تشهد بعین اللّه لتشهد کلّها خلق فی ملکه و ظهرت بأمره الغالب القادر الحکیم و انّک تفکّر فی هذا اللّوح و اذا وصلت الی ما کنز فیه قم ثمّ ابشر العباد لعلّ یقومنّ عن النّوم و یکوننّ من العارفین

ان یا خلیل لمّا تمّت میقات السّتر کشفنا من سرّ المستسرّ المقنّع بالسّرّ علی الحقّ الخالص سرّاً اقلّ من ان یحصی اذاً انصعقت مظاهر الأسمآء و فزع کلّ من فی السّموات و الأرض الّا الّذین اطمأنّت قلوبهم من انوار اللّه و فتحت ابصارهم بنور الیقین قل یا قوم لا تنظروا الیّ الّا بعینی ان تریدنّ ان تعرفنّ اللّه و قدرته و من دون ذلک لن تعرفونی ولو تفکّروا فی امری بدوام الملک و تنظرون الأشیآء ببقآء اللّه الملک القادر الباقی الحکیم کذلک بیّنّا الأمر لعلّ النّاس یستشعرنّ فی انفسهم و یکوننّ من العارفین و انّک فانظر شأن هؤلآء بعد الّذی شهدوا کلّهم بأنّی فدیت نفسی و اهلی فی سبیل اللّه و حفظاً لایمانهم و کنت بین الأعدآء فی ایّام الّتی اضطربت کلّ النّفوس و ستروا وجوههم عن الأحباب و الأعدآء و کانوا بحفظ انفسهم لمن المشتغلین و اظهرنا الأمر و بلّغناه الی مقام کلّ اعترفوا بسلطنة اللّه و قدرته الّا الّذین کان فی صدورهم غلّ الغلام و کانوا من المشرکین و مع هذا الظّهور الّذی احاط الممکنات و هذا الاشراق الّذی ما سمعوا شبهه فی الآفاق اعترضوا علیّ ملأ البیان و منهم من اعرض عن الصّراط و کفر بالّذی آمن به و بغی علی اللّه المقتدر المهیمن العلیّ العظیم و منهم من توقّف لدی الصّراط و علّق امر اللّه بساذجه بتصدیق الّذی خلق بقولی و بذلک حبط اعماله و ما کان من الشّاعرین و منهم من قاس نفس اللّه بنفسه و غرّته الأسمآء الی مقام حارب بوجهی و افتی علی قتلی و نسبنی بکلّ ما کان فی نفسه اذاً اشکر فی بثّی و حزنی الّذی خلقنی و ارسلنی و احمده فی قضایاه و فی وحدتی ثمّ ابتلائی بین هؤلآء الغافلین و صبرت و اصبر فی الضّرّآء متّکلاً علی اللّه و اقول

ای ربّ فاهد العباد الی شطر جودک و مواهبک و لا تحرمهم عن بدایع فضلک و الطافک لأنّهم لا یعلمون ما اردت لهم من رحمتک الّتی سبقت العالمین ای ربّ هؤلآء ضعفآء فی الجهر و ایتام فی السّرّ و انّک انت الکریم ذو الفضل المتعالی العظیم لا تقهر یا الهی علیهم ثمّ انظرهم الی میقات الّتی ینبغی لبدایع رحمتک لعلّ یرجعنّ الیک و یستغفرنّ عمّا ارتکبوا فی جنبک و انّک انت الغفور الرّحیم

و انّک یا ایّها الخلیل ذکّر وحدتی و غربتی ثمّ سجنی و ابتلائی و کن من الذّاکرین ثمّ ذکّر النّاس خالصاً لوجه اللّه لعلّ بک یحیی قلوب الّذینهم ماتوا من سطوة الأمر و اذاً یکوننّ من المیّتین کذلک امرناک و بلّغناک بتبلیغ مبین و البهآء علیک و علی من معک علی امر اللّه القادر العزیز العلیم

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۱۵ مه ۲۰۲۴، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر